

12 من 05 I الاستقامه بالإسلام I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل - [00:00:01](#)

عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. ترون انتم الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني قال لا تغضب والذي قال لا يسأل لسانك لا يزال لسانك رطبا - [00:00:16](#)

بذكر الله وان يقول له قل امنت فقط بس كلمات قصيرة انتهى الامر بخلاف الان واحد يقول اوصني يقول يكتب له كتاب صفحتين ثلاث اوصيك بكذا واوصيك بكذا واوصيك ولا مانع ان الانسان - [00:00:35](#)

لكن شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون هي وصاياه صلوات ربي وسلامه عليه قال له قل امنت بالله ثم استقم امنت بالله قل امنت بالله مر بنا الايمان بالله - [00:00:53](#)

تبارك وتعالى كان باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى ووجوده جل وعلا والايمان بالله يقتضي الايمان بكل ما اخبر به وكل ما امر به والابتعاد عن كل ما نهى عنه سبحانه وتعالى والايمان برسله داخل في الايمان بالله تبارك وتعالى - [00:01:12](#)

ما الايمان بكل ما امر الله به؟ داخل في الايمان بالله جل وعلا قل امنت بالله ثم استقم امر بالاستقامة كان شيخنا رحمه الله الشيخ محمد صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى - [00:01:33](#)

كان اذا جاءه انسان انا سمعته مرتين منه جاءه شخص قال له يا شيخ انا انسان ملتزم قال لا تقول ملتزم والمستقيم كان يرى التفرقة بين الاستقامة والالتزام يقول الملتزم - [00:01:51](#)

فيها تزكية للنفس عندما يقول الانسان انا ملتزم يقول تزكي نفسك قل انا مستقيم كان يرد عن على بعضهم بهذا يعني يقول انا انسان ملتزم يقول لا قل انا انسان مستقيم - [00:02:11](#)

لا تزكي نفسك لا تزكي نفسك قل مستقيم على كل حال هذا هو المطلوب الان الانسان يستقيم ان الانسان مطلوب منه ان يستقيم قل امنت بالله ثم استقم والاستقامة هي الاصابة. في الاقوال والافعال والاعتقادات - [00:02:30](#)

الاستقامة هي الاصابة بالاقوال يعني يقول القول الصح ويفعل الفعل الصح ويعتقد الاعتقاد الصح والاصل في الاستقامة هي الاستقامة على التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:02:51](#)

قال ابو بكر الصديق على التوحيد الاستقامة هي تكون على توحيد الله تبارك وتعالى. فمتى استقام القلب على التوحيد استقام الانسان كله وقد مر بنا الحديث حديث النعمان وقلناه من اعظم الاحاديث - [00:03:11](#)

الوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا استقامة القلب استقامة هي استقامة القلب واهل العلم عندما تكلموا عن هذا الحديث قالوا - [00:03:32](#)

يعني سؤال الرجل كان متميزا ابو عمرو سفيان بن عبد الله كان سؤاله متميزا لما قال او طلب من النبي صلى الله عليه وسلم على ان يدلّه على هذا الامر قال قل امنت بالله ثم استقم - [00:03:50](#)

دلني على امر لا أسأل عنه احدا بعدك ولذلك كان يقول انس كان يعجبنا الاعرابي يأتي من البادية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم

لان الرجل العاقل طبعاً يقصد من البادية يأتي الرجل العاقل من البادية فيسألته فنستفيد منه لانه نهى عن كثرة سؤال النبي -

[00:04:12](#)

صلى الله عليه وسلم واذا قالوا حسن السؤال نصف العلم حسن السؤال نصف العلم ومن طرائف ما ذكره علي القاري صاحب كتاب عمدة القاري اه كان عنده منسك عن الحج - [00:04:35](#)

وعالم الاحناف وعنده كتاب عن مناسك الحج لكنه لم يحج فلما ذهب الى الحج اشكلت عليه بعض الامور يعني ما تراه لما تسمع. هو هذا الكتاب الفه بناء على دروس علماء وكذا لكن لما ذهب الى مكة - [00:05:00](#)

بدأ يعني اشكلت عليه بعض الامور فسأل في مكة في ذلك الوقت طبعاً وهو في القرن التاسع الهجري فسأل قال ما في احد من علماء الاحناف في مكة حتى أسأله عن بعض الاشياء اشكلت علي - [00:05:23](#)

فدلوه على عالم من علماء الاحناف فذهب اليه فقال له او بدأ يسأله فقال له سؤالك هذا سؤال عالم يعني مبين سؤالك اه اسئلتك

يعني ما هي مسألة عامة الناس انت تسأل اسئلة علماء - [00:05:40](#)

فاذا كنت هكذا وطالب علم قبل ان تأتي الى الحج لماذا لم تقرأ كتاب علي القاري يقول لماذا لم تقرأه قبل ان تأتيه؟ لان سؤالك هذا يدل على علمك. يعني سؤال عالم فاحيان حتى حتى العلماء - [00:06:01](#)

يفرحون بالطلبة الذين يسألون الاسئلة المتميزة التي تنفع الناس ينتفع بها الناس ويستفيدون منها سواء كانوا يعلمون ويسألون ليتعلم غيرهم او كانوا لا يعلمون لكن يحسنون السؤال يفصلون السؤال ولذا ابو حنيفة يقول السؤال نصف العلم - [00:06:20](#)

يقول السؤال نصف العلم ويقول اهل العلم تعلم كيف تسأل كما تتعلم كيف تستمع. والسؤال ينبى عن عقل صاحبه السؤال ينبى عن عقل صاحبه قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا قل امننت بالله ثم استقم - [00:06:41](#)

الاستقامة ليست شيئاً هيناً وليس كل احد يستطيع الاستقامة ولذلك يقول اهل لا يستطيعها الا الاكابر اكابر يعني اصحاب الهمة العالية هم الذين يستطيعون على الاستقامة والا كثير من الناس يعجز - [00:07:07](#)

عنان يستقيم ولذلك قال لانها خروج عن المعهود ان عايش بطريقة معينة الان تبي تستقيم يعني معناته ستترك اشياء كثيرة وستعمل اشياء كثيرة. خلاف الذي كنت عليه قالوا لان الخروج عن المعهودات والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق - [00:07:28](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اخرجه احمد استقيموا ولن تحصوا اي لن تستطيعوا الاستقامة الكاملة لن تحصوا صعب جدا لكن هل يعني اذا كان الامر صعباً ان نتركه - [00:07:52](#)

لا نقول ما لا يدرك جله لا يترك كله فالانسان يجتهد ويستعين بالله سبحانه ويسأل الله جل وعلا ولذلك نحن نقول في صلاتنا كل يوم اهدنا الصراط المستقيم. دائماً ندعو الله تبارك ونسأل الله ذلك ونطلب ذلك ونسعى اليه. ان نستقيم - [00:08:14](#)

لن نحصي لكن كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا سدودا وقارب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يستطيع الانسان الاستقامة حق الاستقامة - [00:08:38](#)

اذا ماذا نفعل؟ نسدد نقارب ما حصلنا الاستقامة كلها نحصل تسعين بالمئة ما بلغنا التسعين الثمانين خمسة وسبعين المهم نسعى نسعى والله جل وعلا جل وعلا يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:08:54](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم سدودا اي في اقوالكم يعني اتقوا الله في اقوالكم في افعالكم في اعتقاداتكم اقتربوا من الحق قدر ما تستطيعون سدودا وقارب سدودا في اعتقادك سدودا في قولك سدودا في عملك - [00:09:18](#)

حتى تصل الى الاستقامة الكاملة. نعم قال بعد ذلك الحافظ ابن رجب يقول استقامة القلب استقامة للجوارح فمتى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته واجلاله ومحبته ودعائه والتوكل عليه والاعراض عما سواه عما سواه استقامت الجوارح كلها - [00:09:38](#)

اذا الاستقامة استقامة القلب فاذا استقام القلب استقامت الجاهر. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب الله المستعان - [00:10:09](#)